

الأطفال الفلسطينيون في مواجهة عنف الاحتلال الإسرائيلي

ورقة بحثية صادرة عن وزارة التربية والتعليم

تقديم : د. إيهاب شكري

المقدمة

عانى الطفل الفلسطيني من عنف شديد في مختلف مراحل الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي، فقتل وأصيب واعتقل العديد منهم بظروف غير إنسانية، ولا تكاد تخلو أسرة فلسطينية إلا وقد تعرضت لشكل أو لآخر من أنواع العنف والاضطهاد.

تاريخ لعذابات الطفولة الفلسطينية:

- ✓ أكثر من مليون فلسطيني اعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967، من بينهم عشرات الآلاف من الأطفال.
- ✓ أكثر من ثلث ضحايا الصراع من الأطفال.
- ✓ أصيب عشرات آلاف الأطفال بشظايا القنابل والرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز، والضرب المبرح نتج عنها إعاقات دائمة حيث تصل نسبة الإعاقة إلى أكثر



من 6% المزيد

✓ استهداف الأطفال الفلسطينيين سياسة ثابتة اتبعتها القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية؛ حيث وثّقت المؤسسات الحقوقية للدفاع عن الأطفال استشهاد 2094 طفلاً على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000م.

بيان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

منذ يوم 30 آذار 2018 قتل 40 طفل فلسطيني وأصيب 1521 طفل آخر بجروح بالذخيرة الحية..
وندعو مرة أخرى القوات الإسرائيلية إلى الامتناع عن استخدام الذخيرة الحية ضد الأطفال. OCHA,
2019



✓ يفتقر الأطفال الفلسطينيون إلى الشعور بالأمان والاستقرار الأسريين، إذ ثمة قوانين وتدابير إسرائيلية تفرّق العائلات عن طريق الإبعاد من منطقة لأخرى أو عبر اعتقال لأحد الوالدين.

✓ أكثر من 2500 طفل يتنقلون عبر نقطة تفتيش واحدة على الأقل يومياً للذهاب إلى مدارسهم.

✓ أكثر من 250 ألف طفل فلسطيني معرضون يومياً لعنف المستوطنين.

✓ أكثر من نصف عدد الأطفال (53%) في سجون الاحتلال تم اعتقالهم من منازلهم، ويتعرضون داخل سجنهم في الساعات الأولى لاعتقالهم لسوء معاملة منهجي، ويمنعون من حقهم في الوصول إلى محام قبل إنهاء استجوابهم، ويحاكمون أمام محاكم عسكرية.



انتهاكات حق الطفل في الحياة



يعاني الطفل الفلسطيني من أبسط الحقوق الإنسانية وهو الحق في الحياة، فيستطيع الجندي الإسرائيلي أو المستوطن الإسرائيلي أن ينهي حياة أي طفل لمجرد الاشتباه به، وكثيراً منهم لأسباب لا تستدعي قتل الأطفال.

تمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي في كثير من الحالات علاج الأطفال الجرحى، وتحد من وصول الأطفال المرضى للخدمات العلاجية حيث انخفضت نسبة الموافقات على منح تصاريح العلاج من 90% في عام 2012 إلى 54% في عام 2017 والتراجع متواصل.

الانتهاكات الإسرائيلية للتعليم في فلسطين

تأخذ الانتهاكات الإسرائيلية على التعليم في فلسطين عدة أشكال من أهمها تدمير المدارس والتهجم على الطلبة والمعلمين في مدارسهم، وقتل واصابة واعتقال الطلبة أثناء توجيههم للمدرسة وأثناء عودتهم للمنازل



التحريض على المناهج الفلسطينية

الادعاء الإسرائيلي بأنها مناهج تحرض على العنف والإرهاب، والتدخل لتحريف التربية الوطنية في الكتب الفلسطينية.



تدمير المدارس

تأخذ الانتهاكات الإسرائيلية على التعليم في فلسطين عدة أشكال من أهمها تدمير المدارس ومنع إعادة البناء



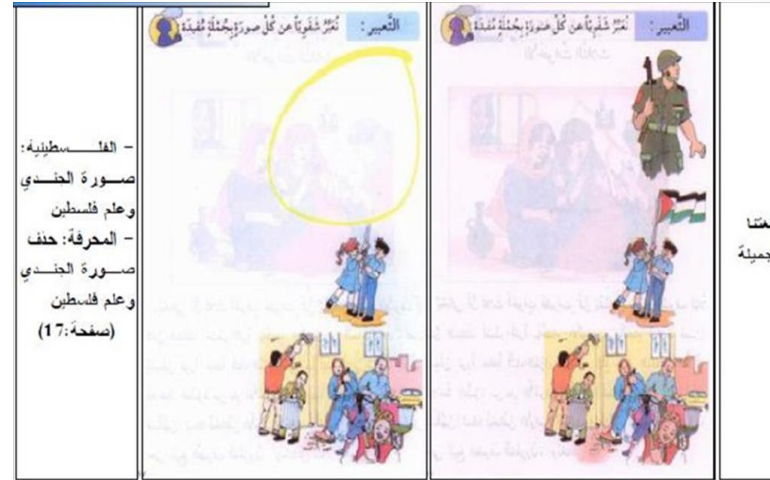
الاعتداء على الطلبة في المدارس

اقتحام المدارس واطلاق الرصاص وقنابل الغاز واعتقال الطلبة في المدارس وفي تنقلهم من وإلى المدارس.

أشكال انتهاكات الاحتلال بحق العملية التعليمية

- الاعتداء على المدارس والطلبة بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي، وإطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز والضرب والشتم بالألفاظ البذيئة والاستهزاء وغيره.
- اقتحام الصفوف، ومداومة المدارس خلال ساعات الدوام أو بعد انتهاء الدوام الرسمي.
- التأخير على الحواجز الإسرائيلية الدائمة والموقفة.
- التفتيش الشخصي والجسدي سواءً تفتيش الطلبة أو أي من الطاقم المدرسي.
- إجبار المدارس على إنهاء الدوام المدرسي لعدة أسباب منها الأعياد اليهودية وغيرها.

اعتقال الطلبة والهيئات التدريسية



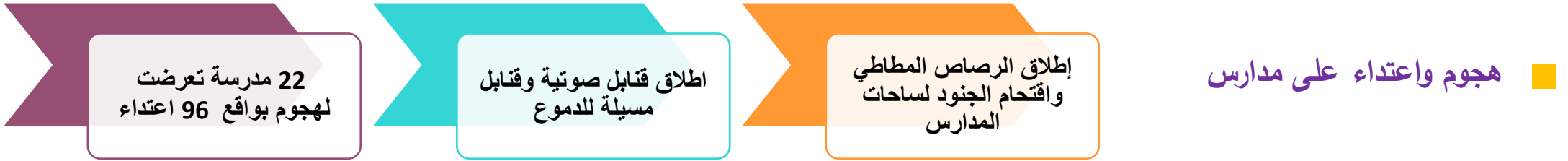
53% من طلبة القدس
يدرسون مناهج فلسطينية
محرفة لمنع الطلبة من امتلاك
القيم الوطنية الفلسطينية.

المعيقات التي تواجه قطاع التعليم في المناطق المسماة "ج"



- ✓ عدم سيطرة السلطة الفلسطينية على 64% من مناطقها ومما أدى إلى حرمان أكثر من 5% من السكان من تلقي الخدمات الصحية والتعليمية بالشكل المناسب.
- ✓ استمرار الاعتداء على المدارس من قبل المستوطنين وجنود الاحتلال.
- ✓ إعاقة وصول الطلبة والهيئات التدريسية بشكل آمن من وإلى مدارسهم بسبب إغلاق الحواجز والبوابات العسكرية وبوابات جدار الفصل العنصري.
- ✓ انتشار ظاهرة الفقر والبطالة وعمالة الأطفال في هذه المناطق وارتفاع نسب التسرب.
- ✓ تقع العديد من المدارس الحكومية خلف الجدار مما يعيق وصول الطلاب والمعلمين .
- ✓ انخفاض معدلات الالتحاق برياض الأطفال.
- ✓ تدني مستوى المؤشرات التربوية في مناطق ج بالمقارنة مع بقية المناطق.

ملخص الانتهاكات الاسرائيلية بحق العملية التعليمية الفلسطينية من 1 - 1 - 2019 وحتى 31 - 7 - 2019



التعطيل الكلي

بلغ عدد الحصص المهدورة من التعطيل الكلي 1034 حصة تعليمية.

التعطيل الجزئي

بلغ عدد الحصص المهدورة من التعطيل الجزئي 1163 حصة تعليمية.

الهدم والمصادرة

تم تسليم إخطارين لهدم مدرسة غوين الأساسية/ جنوب الخليل، ومدرسة خلة الضبع الأساسية/ يطا. وصدر قرار مصادرة عشرات الدونمات من أراض مخصصة للمدارس كمدرسة بورين الثانوية المختلطة/ جنوب نابلس.

الشهداء من الطلبة 3 شهداء

الجرحي من الطلبة والمعلمين 126 جريح

المعتقلين من الطلبة والمعلمين 106 معتقل

احتجاز الطلبة والمعلمين 27 حالة احتجاز

آثار الانتهاكات على نفسية الطلبة

يعاني قرابة 210000 شخص من اضطرابات صحية نفسية وخيمة أو متوسطة في قطاع غزة نصفهم من الأطفال.

54% من الطلاب و47% من الطالبات الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و12 سنة لديهم اضطرابات انفعالية و/أو سلوكية.

انتشار ظاهرة العنف في المدارس (جسدي 46%، لفظي 53%، إهمال 36%)





انتهاكات الاحتلال وجدار الفصل العنصري

أدى تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق مختلفة إلى إيجاد فئات شديدة التعرض للمخاطر بين السكان في المنطقة المسماة ج، ومناطق التماس مع المستوطنين والمنطقة H2 (هـ 2) في الخليل، فمن بين السكان الفلسطينيين المقيمين في هذه المناطق والبالغ عددهم نحو 330.000 نسمة، لا يتاح إلا لعدد محدود من الرعاية الصحية الأولية. ويعاني الطلبة من الوصول الآمن لمدارسهم البسيطة.

محددات الصحة

- ✓ انعدام الأمن الغذائي حيث يواجه 68% من الأسر مستوى يتراوح بين متوسط إلى وخيم.
- ✓ انتشار سوء التغذية حيث بلغ معدل انتشار التقزم 10% في قطاع غزة و16% في الأغوار حسبما تفيد التقديرات ويبلغ أعلى معدل له بين أطفال اللاجئين والأسر ذات الدخل المنخفض.
- ✓ أزمة الصرف الصحي والتدهور في الوصول لمياه الشرب المأمونة حيث بلغت حالات الاسهال المائي أو الدموي 36000 حالة.
- ✓ انعدام الأمن السكني ففي عام 2018 هدمت إسرائيل 461 مبنى، مما أدى إلى تشريد مئات الأطفال. (منظمة الصحة العالمية ، 2019)



استنتاجات عامة

✓ تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي الأطفال الفلسطينيين من خلال عمليات القتل والتسبب بالاعاقة والاعتقالات الممنهجة، بشكل يخالف المواثيق والحقوق

الصحية والتعليمية.

✓ تعاني المؤسسات التربوية من القدرة على الحفاظ على سلامة معلميها وطلبتها ومن تقديم خدمات تربوية ذات جودة عالية.

✓ يشكل التعليم مصدر أساسي في توعية الطلبة للحفاظ على حقوقهم وتثبيتهم في وطنهم.

✓ واجب الأفراد والمؤسسات المحلية والدولية أن تقوم بأدوار أكثر فاعلية لحد من عنف الاحتلال.

التوصيات لحماية الأطفال الفلسطينيين ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية

- ✓ الحفاظ على ديمومة عمل المدارس الفلسطينية وتوفير الخدمات الصحية والارشادية.
- ✓ تعزيز مستوى السلامة العامة في المدارس ورفع جهوزيتها للتعامل مع الحالات الطارئة وتجهيئتها للتصدي للاقتحامات والتعديات من قبل الاحتلال.
- ✓ الحصول على التراخيص لإنشاء وتوسعة الأبنية المدرسية بسبب رفض الاحتلال لاستصدار التراخيص في العديد من المناطق المصنفة ب ، ج.
- ✓ تأمين سلامة وصول الطلبة لمدارسهم في المناطق المهمشة.

- ✓ التنسيق مع المؤسسات والهيئات الدولية لإرسال المنصرين الدوليين للاطلاع على واقع المدارس والحد من انتهاكات الاحتلال.
- ✓ بناء وتعميم نظام التحويل والتدخل مع أطفال المدارس الأكثر عرضة للانتهاكات الإسرائيلية، والذي اشتمل على آلية موحدة لجميع الجهات ذات العلاقة .
- ✓ المتابعة مع شركات قانونية متخصصة لمتابعة اخطارات الهدم في مدارس المنطقة المسماة "ج".
- ✓ تأهيل الطلبة بعد الاعتقال، وتأمين تعليم الجرحى.
- ✓ تدريب المعلمين للتدخل للحد من الاعتداءات ولرصد وتوثيق الانتهاكات وتزويدهم بوسائل تساعد في ذلك.
- ✓ التعاون مع الوزارات الأخرى والمؤسسات المحلية والدولية لتطبيق مفاهيم "المدارس بيئة آمنة وصديقة للطفل".



شكراً لكم

وزارة التربية والتعليم

تحميل العرض